

**خَرْبُ الْفَرَاتِ**

(ديوان بالعامية)



## كل الحقوق محفوظة

دار لوغاريتم للنشر والتوزيع  
رقم الإيداع: 2019 / 27871

تصميم الغلاف: محمد عادل.  
الإخراج الفني: محمود ربيع.  
المدير العام: إيناس ناصر.  
المدير التنفيذي: شادي أبو شهبه

✉ [Logarithpublish@gmail.com](mailto:Logarithpublish@gmail.com)

☎ ٠١٢٨١٠٥٢٨٢٤

# حَرْبُ الْفَرَّاشِ

(ديوان عامية)

محمد عبدالله حمودة



## الإهداء

إلى كل المُحبين الذين صَقَلَتْهم التجارب القديمة، وتخلَّصوا من أزماتهم فأصبحت أرواحهم كالْفَرَّاشِ، يُحَلِّقون بخفةٍ عبر ماضيهم تاركين وراءهم أثر الحروب، فصنعوا لأنفسهم ماضٍ كحرب الفَرَّاشِ، أهدِيهم حَرَبُ الفَرَّاشِ "سيرة النهايات الأنيقة".



## مُقَدِّمَةٌ

ما الشُّعْرُ إن لم يكن باقةً مشاعر مكتوبةً بجمال؟

وما الشُّعْرُ إن لم يكن المُعَبَّرُ عن مشاعره بسلاسة وانطلاق؟

والشُّعْرُ أدب؛ وروح الأدب في صدق التَّعبير، لا في الاهتمام بالتَّطوير؛ فالاهتمام بالتَّطوير على حساب الاهتمام بصدق التَّعبير ينقل الأدب من فاعل إلى مفعول فيه، فإذا انتهى لهذا المصير فقد أصل وجوده. ففقد بالتَّالي طعمه ولونه؛ فإن وُجِدَ لِقِينَاهُ شاحِبًا هَشًّا، أقرب إلى الموت منه إلى الحياة.

وكان اهتمام الشُّعراء بتطوير القصيدة، بأكثر من إعداد أرواحهم وقلوبهم للتَّعبير بصدق، قد أودى بالشُّعْرُ الحديث إلى مأزق تلو مأزق، وجميعها يلتفُّ حول رقبتِه، فيكاد يشنقه، ما دفع مؤخرًا بالكثير من الشُّعراء إلى النَّحو عنه باتِّجاه فنون أخرى، يمكنها تحمُّل الأداء المصطنع، ومن ثَمَّ ممارسة الشُّعْرِ سِرًّا!

وإذا كانت الفنون الأخرى تتحمل الاصطناع، فطبائعها على عكس طبيعة الشُّعْر، الذي هو من الحسائيَّة والرَّهافة يمكن لا يتحمَّل معه أيَّ تصنُّع. ثَمَّ ها هي دواوين الشُّعْر تعاني كي تجد ناشرًا لها، لأنَّ النَّاشِرَ يعاني، بدوره، من قِلَّةِ زبائن ما صار يُصدَّر للسُّوق

باعتباره شعراً، وهو من الشعر براء.

وكان الصديق مُحَمَّد عبدالله حَمُودة قد أهداني، مخطوطة ديوانه الشعريُّ الأحدث؛ ( حَرْبُ الْفَرَّاشِ ) وقد قرأتها، فوجدتني لا أقرأ، وإمّا أشعر، فأغادر منصّة التَّحْكِيمِ المعقودة في عقلي، وأنا أطلع قصيدته لإبداء الرّأي، إلى كراسي المتلقّين الرّاعبين في إفساح المجال لأرواحهم، وقلوبهم، لتطير في فضاءات رحبة انكشفت لها، ولتندفأ بنار ركوة أعدّها شاعرٌ كريمٌ، ليقري أضيافه من لحم فؤاده هنيئاً مريئاً، ويسقيهم من نبع وجدانه دموعاً زلالاً، شراباً مزاجه سلسبيلاً.

هذا شعوري تجاه ديوان حربُ الفرّاش مُحَمَّد عبدالله حمودة، شعرٌ كُتِبَ بالعاميّة المصريّة، فارتوى، ونبت، من الرُّوحِ المِصرِيِّ عبقريِّ الشُّعور.

وأزعم أنّ مُستقبلي الشُّعوريّة لا تكذبني، فأستطيع تقدير ثمين الشعر من غنّه، وإن افتقدتُ أجدبيّات النُّقد.

فأنا في الأصل حلواني؛ أديب.

وما كنت في يوم، يا أيُّها الخلق، ناقدًا . .

الروائي الكبير : أشرفه الخمايسي

## حَرْبُ الْفَرَّاشِ

بكتب عن التفاصيل

وعن آخر لقاءينا

وعن جهلي

بـ كونه هيبقى ده الآخر

ماكتتش عارف إن الوقت غفلني

ماكتتش شايف إن ستارة المواعيد

خلاص دابت

وآخر فصل كان مكتوب سلام عابر

أكيد لو كنت مش جاهل

وعارف إن فيها وداع

ماكانش هيبقى بينا سلام

أكيد كنت اترميت طوعاً

لآخر حُضن ف الشارع

المفتتح بايخ  
ويجوز أوي مكرر  
لكن حيطان البيت تعبانة مـ الشكوى  
في الليل، بكلمها وكأنها أصحابي  
ولا عمرها ملّت، وأنا عمري يوم مازهقت  
بحكيلها يومياً، وما ينتظرش الرد  
همّا اللي قالوا زمان  
إوعي الحيطان بـ ودان  
وده عز ما اتمنيت  
محتاج ونيس يسمع  
والباقى مش عاوزه  
بس الحيطان ملّت  
والأغنيات قلّت  
ف أنا جيت أكلمكم  
أسلم قرار خدناه ف حياتنا  
كان فراقنا لـ بعضنا  
كُتر السكوت جواكٍ عمره ما كان رضا

وأنا كتفي عمره ما كان في يوم راح يسندك

مش شايفة جسمي إزاي نحيل

وإيديا وقت الجد دايمًا ترتعش

قالي الطبيب:

عندك وتر

مش مستعد يكمل المشوار معاك

هيجيله وقت وينتهي

وإن كنت عايز تنهي جواك الألم

فهنقطعه أو تقطعه

وهسيبك إنت الاختيار.

.....

أنا شخص راوي بيحكي قصة وتجربة

مش منتظر من حد يوم الطبطة

بسر د حكايتي وأقولكم

مش شرط يعنى إن القصيدة تكون حزينة فأكون حزين

لجل الأمانة الحزن وقت السرد لبّ الموهبة

والإندهاش إني ف نهاية كل سطر بكون سليم

دلوقتي من باب الحرج  
هقدر أقولك إن أنا فعلاً مريض  
وسقيم بداء التجربة وروح القصيد  
وبخفّ لما بد خطّها  
رد الطبيب:

أول محطات الشفا  
إنك تحدّد وعيكتك من إيه وإيه  
وإن التصالح بينك إنت وبين مرض  
بيكون أهم من التصالح بد الحياة  
دلوقتي قوت إنك مريض التجربة  
الباقي إيه؟

\* معلش يعني هكون سخيف ممكن أدخن؟  
هحكيلك الباقي ويا ريت ما تبصليش  
خليني أحس بد إني وحدي ف حضرتك  
هدّي الإضاءة عشان عينيا ما تتكشفش  
ويا ريت تشغل أي حاجة بصوت منير

.....

"كان فاضل بس يدوب  
إني ألبس توب الدنيا وأتوب عنك  
لكن قلبي المغلوب بيخاف ليدوب  
في ليالي الشوق بعدك"

.....

أنا لسه في مني بعض حاجات  
وكلام كتير ما بيسمعوش غيري  
ملمت كل بواقي عمري الفات  
ورجعت ليًا لقيتني شخص غريب  
كملت باقي السكة زي ما دار  
توهت في طريقي ولسه ناقص دار  
ف سألت نفسي بكل بؤس شديد  
طعم الحياة بقى ليه كده يا صديق؟  
جاوبتني روعي وهي طالعة لـ فوق  
ماتهاش موج إن كنت جاي غريق

.....

زحمة دماغي فـ كل ليل بيهدني

توأم زحام المترو من بعد الصلاة  
نفس الزحام المفترى ف كل الطرق  
كل الحاجات  
على نفس حطة إيدي من آخر لُقا  
بس الغريب إن ف غيابها كل ده  
بقى ييراودني عن الحياة  
بطلع وبرجع والحاجات نفس الحاجات  
نفس الغروب المفترى لـ ضلي الهزيل  
نفس الشوارع والخطاوي والطرق  
موجود ما بين الناس بـ أعمق قدرتي  
ماشي ف زحامهم رغم كرهني لقربهم

.....

أنا مش بحب الحزن  
ولا بنفعل وياه  
وده مش سواد، بالعكس  
دي كتابة المأساة  
وأنا مش بحب الليل

بس إندما جي معاه  
بيكون لطيف دايًا  
لكِنّ في تفاصيل  
بتحب هذا الليل ف بتبتدي السهرة  
تعرف ساعات بتمنى إيه فعلا؟!  
بتمنى أنام وقت الحنين ما أصحابش  
أو أدوس تخطي هذه الفقرة  
مش عدل يبقى عقابنا للدنيا  
الآخرة أكيد أولى

.....

فصل الربيع  
بيكون مُمل ومش سوي  
ولا عمري شوفته بضحكة بمبي بلون سعاد

فصل ولعين  
حساسية الصدر ف هواه بتزيد  
ممنوع أقرب من تراب  
أو أي ريحة مُركّزة

وأتمشى جنب الحيط ف ضل  
وأبطلّ النيكوتين  
ك مريض جيوب  
لو وردة عدت جنب مني  
والريحة خبطت فيا سهواً  
ممکن أتعب نُص يوم  
واحد ف ضعفي الورد ممکن يقتله  
إنسان بسيط  
وعشان كده  
الحزن بيخليني أدخن رغم علمي ب علتي  
الموت هيجي في يوم أكيد  
وإن كان بطيء  
فأنا عندي قُدره أستعجله  
ما بخافش منه لكني خايف مـ الحياة  
قاعد ف عُزلة لعلها تدريب خفيف  
علشان ما حدش يبكي بعدي ويكتأب  
عوّدت كل الناس معايا على الغياب

موجود و مش موجود وف الحالتين سواء

أنا وقت لما الناس سابوني ما هزّونيش

رديت و راهم ألف باب

وانهارت لما بقيت و حيد

موجود و حاسس بالغياب

فبلاش رحيلي يكون مزيف أو سخيف

على قبري ممكن تكتبوا

أعظم رحيل، هذا الذي: (مَن جاءَ في صمّتِ، وعاشَ في

صمّتِ، وراحَ في صمّتِ)

وساعتها بس هحس معنى إني ابتسمت

أنا ما إتقسمتش مـ الفراق

بس اتهمزمت

أنا ما إتهمزمتش غير دقائق

وانتصرت..

أنا ما إنتصرتش إلا لما بقيت و حيد

حتى انفرادي فـ عزلتي بيضيق

كل الحاجات حواليا أضيّق من زمان بكتير

الأوضة ضاقت ولا أنا اللي كبرت!  
«الدنيا ضلّمة ولا أنا اللي عميت»  
ما بقتش شايف منها غير فتافيت  
توحي بإن المشكلة في العين  
أو كان يجوز المشكلة في الليل

.....

أنا لسه بهرب زي عادتي زمان  
مش زي سابق مـ الدموع بالنوم  
لكن هروب مـ الخوف بـ أدرينالين  
بيجّر رجلي من الزحام لـ البار  
بشرب وأرّص لكل أزمة كاسات  
وأنده فـ كل السكرانين حكايات  
أنا لسه فايق ولا مش فايق  
ناسي الحكاوي بشكل تخديري  
أثر السبر تو ما عادش بيطول  
ساعتين وهرجع مش جدع وتمام  
مش هلقى غير الريحة في لساني

والـ 40 ف المية ... مش أيام  
معلش يعني إن كنت برغي كثير  
وحكيت حاجات محتاجة ميت جلسة  
بس الحقيقة أنا جيت تشوف لي علاج  
من غير زُلام ولا حاجة تشبهها  
كل اللي عايزه إن إنت تسمعني

.....

أنا كنت صحيح رايح لطيب أحكي له اللي حصل لي ودار  
بي  
على غفلة لقيتني ماسك صُورتك بحكيلك من همي وغلبي  
وكأنك  
مشواري ودربي، ومفيش حواليا أساسا ناس، ولا حتى طبيب،  
ولا رجلي اتعدت باب أوضتي ..  
أنا لسه بحس إنني لو حدي ..

# إنتي التجلي في وقت ذكر

استني بس

وسيبى لي نهنة الهوا فوق الرفوف

قلبي فـ غرامك ما إرتوى

يا اللي الهوى

دايب على جبينك أنين

ملضومة فيا الإنيات علشان أعيش

موسومة فيا الأسئلة وجواب المفيش

ده إنتي الكمال والأمكنة ولحني النشاز

وإنتي الحجارة وقلبي مخلوق من قزاز

في الحرب بنسى وبحضنك

رغم إني خسران الرهان

يا اللي إنتي نور

ضميني أكثر هنتشي وأبدأ أكون

كُنْتِي لِي آيَةٌ وَكُنْتُ حَبْلٌ مِنَ الْمَسَدِ  
يَا دِي الْعَيُونِ  
قَنَادِيلٌ بِتَرْسَمٍ لِي الطَّرِيقِ عُلْشَانُ أَشُوفِ  
حُبِّكَ حُرُوفٌ إِتْجَمَّعُوا فـ قَلْبَ الْكِتَابِ  
وَأَنَا بَسْ قَادِرٌ أَضْمُّهُمْ وَأَبْدَأُ أَطُوفِ  
حَوَالِينَ قُلَيْبِكَ وَأَسْكِرُكَ مِنْ غَيْرِ كَسُوفِ  
دِهْ إِنْتِي الْأَمَانِي وَالْأَغَانِي وَالتَّرَاتِيلِ الْبَتُولِ  
وَإِنْتِي الْقَصِيدَةُ الْمُجْرَمَةُ وَالْمُلْهَمَةُ لِكُلِّ الْعُقُولِ  
وَحَيَاةُ شَهِيدِ بِنْتِ الرَّسُولِ  
إِنْتِي الطَّرِيقُ الَّلِي إِتَوَصَّلِ  
وَإِنْتِي وَإِنْتِي التَّجَلِّيَّ فـ وَقْتُ ذِكْرِ  
وَزَهْرَةَ مِنْ وَسْطِ الْبُخُورِ  
إِبْنِي لِي مِنْ حَضْنِكَ مَقَامُ أَنْدَارِي فِيهِ  
إِنْتِي الْوَحِيدَةُ فـ كُلُّ تَوْهَةِ الدُّنْيَا دِيهِ الَّلِي تَزُورِيهِ  
وَإِنْ غَيْرِي جَالِكَ تَوْهِي قِيَاً وَتَوْهِيهِ .

## مترو شبرا

معرفش ليه ؟

كان قلبي أشبه بالنهاية لفيلم سيما، بدون مجاز

أول ماشفتك وسط زحمة مترو شبرا

إتكسر الدمع القراز

كان نفسي يومها إني أحضنك

حضن بمساحة نقطة الحزن اللي بيا

وبعدد كل الصور وسط الرفاقه وضحكي فيها

بس السلام راحت حرارته

وضاق براح الحب فيا

وكتتي برد وأنا إبراهيم وإيديكي نار

سايباني ليه ؟“

عمّال بخبط ف الشوارع والبيوت»

عمّال بنادي ف كل سكة بأعلى صوت

ما تخني .. يووووه

هانت عليكي السكة وحدي أمشيها ليه ؟

تشهد عليكي الزحمة و عيون الحسين

تشهد عليكي النحاسين وسط المعز

ولقانا وأحضان الإيدين

أنا ليكي باقي

وباقى سكة وحضن شاهد عـ اليراح

لسه مُرغم أصيغ قصايد

كل ماتزيد المواجه

لسه قادر أغيب وأسافر

وأبكي بس قصايد عنيكي

وأجري ليكي برغم عجزى وكوم كآبتي

أرميها فيكي وشيلي عني زي عادتك

لسه فاضل من لقانا

شبر فاصل عـ الفراق

زى نشوة روح بتحبي

وخطوه خطوة النبض فاق  
باقى ضمّة ف حضني ليكى  
احضنيها بوصل صافي  
وصافي مرة وجافي مرة  
وغيبى ياما واذكريني  
لسه فيه في السكة دوشة  
قلب حبك قلب فارقك  
قلب شايفك .. برده جايز  
لسه قلبى بضعفه عايز  
يكتبك في الليل قصيدة  
كوني ليا .. وفيّا أشوفك  
والمسك وأسرق حر وفك  
من سماكي السارحة وأكتب  
حبر يمالكي ف ديوان  
كوني غيّه و 100 وسيلة  
وشمس حاضنه الروح سفينة  
وشط مجرم ريقه ينشف

كل ما يشوفك حزينة  
في النهاية إن عوزت حاجه  
تيجى كل الدنيا عكسك  
وإن عافت معاها تخسر  
وإن حاولت إن إنت تكسب  
تكسفك بنت اللذينة  
نص فيه أوزان كتيرة  
بس نص القلب حسّه  
فضفضة والروح تجلّت  
لسه فيه في القلب شيلة

# السيرة الذاتية

( 1 )

الاسم : أطول م القصيدة بميل

الحالة : أعذب من وريد النيل

المهنة : سارح والقُليب قنديل

عنواني : ساكن في الشتا والليل

السن : جاز لسه ماعرفتوش

بس المقدر سني كان عشرين

( 2 )

مين اللي يقدر يرمي همّه ف كفن ؟

مين اللي شاف الدنيا رحلة عفن ؟

موجوع وقلبك حظه مات وإندفن

إيش ياخذ الريح مـ البلاط يا ولد ؟

غير روح حزينه وما لها غيرك سكن ؟

( 3 )

فادك بإيه البُكا  
والنهضة واللوم ؟  
فادك بإيه السهر  
والدمع نُص النوم ؟  
قلبك لا عُمره إشتكى  
ولا هزّه نَعق البُوم  
يا صخرة المُشتكى  
إيه فى الحمول بيدوم ؟  
درويش وقلبي الصبي  
عايش مع الخرافيش  
حرفوش وسيدنا النبى  
صليت عليه بشوئيش  
حُضني الفراق رقعته  
بقى زى حته خيش

سهم المنى وقعه  
كسر ضلوعه الشيش  
والهم مهما إتكوى  
ما بيتوقف له نريف  
كل اللي مسّه الهوى  
قلبه ما عادش نضيف  
مدمن غرام وإرتوى  
يا اللي إنتشيت بالجوى  
فادك بإيه الكيف ؟  
عيل ماليش موهبة  
غير في العياط والنوح  
عيل ماليش في الصبر  
غير اللي شق الروح  
أيوب يا طيف النبي  
مش كل صبار نبي

ولا كل رُبَّان نوح  
ده أنا قلبي شق الندى  
رص الكلام وإبتدى  
يكتب قصيدة هدى  
سابني الغرام مجروح

( 4 )

إياك تئن وتنكسر زي العيال  
إياك تبين دمعتك لو جرح طال  
إضحك في وش الريح وعافر وإنصر  
ده العيب عليك

إنت اللي غاوي تكتأب وتصدق الدمع القزاز

تماسيح بتبكي ليل نهار

وإنت اللي عايش في إنهار

مسكين بتمسح دمعهم وبتبكي نار

حتى اللي كان صادق معاك

مبقاش في نقطة براح في قلبك

قادرة لحظة تصدقه

ماتت حاجات كات حلوة فيك

كان نفسها لو يوم تعيش

ومافاتش غير يوم أو يومين

كات بين إيديك  
وأديها عايشه لحد تاني  
وقادرة تنسى إنك مفيش  
ما إنت الوحيد صدقتها  
وآمنت بالدين الحرام  
أديت فروضك والنوافل والزكاة بعد الصيام  
سخرية القدر اللعين  
ضحكت عليك  
وفهمت كل الدين غلط  
دينها رسالته مختصرها ف كلمتين  
طبع الخيانة ع البشر بقى فرض عين

( 5 )

اعتزال الشعر واجب

لإنكسار الحب فيا

وإندثار الدمع سنة

لإنشطار الجرح بيا

زملوني بالقصايد يوم فراقي وإضحكوا لي

ضحكة أوسع مـ البراح اللي فـ ضمير عيل بيحبي

وابنوا قبري فـ عُقر داري

وإمنعوا عني الزيارة

وزّعوا على روعي زمزم

مـ الدموع اللي فـ عنيتها

وإقري مـ القرآن يا مريم

هزّ جذع النخل رؤية

هزّ نعش الموت كبيرة

وإن لقيتوا فضيلة باقية

من حياتي اذكروها  
وادعوا ليا بظهر غيب  
ألف رحمة ونور عليا  
واكتبوا على باب قرافتي  
صدقة جارية أغاني غالية  
وأبي غنوة بصوت منير

# المفارقة

المفارقة

مش في كون الناس سابوك

ولا وقت الشدة مالقيتش اللي جمبك

اللي فارقة، إنك إنت برغم ضعفك

لسه قادر تتسند بأمك وأبوك

وإن حتى إن كنت دونهم

لسه برضه السيرة عنهم

قادرة تعمل لك مع الأيام مفارقة

والحقيقة

مش هتعرف فينها لو دورت عمرك

كل يوم الدنيا هتعلم في جسمك

والدروس الاستفادة في كل مرة

إن كل الدنيا قش مافيهش إبرة

مش ضروري تكمل المشوار تدور  
وإعتبرها يا سيدي كدبة، وكدبة بيضة  
المهائلة  
ويا واحد مش مصدق حاجة عنك  
كل حاجة واخدها بالمظهر وسطحي  
وأما شاف الضحك بيغازل في قلبك  
قال يا بختك، حظ متشعلق في ياقتك  
والي قاتله، إن ليل الفرقة واخذك  
من طريق الحلم للديب الي قاتلك  
وإنت لسه الغلطة عندك  
ضحكك المتداري رغم الجرح فاضحك

## عامك سعيد

بشهد مناسبة

زي اللي كل الخلق تشهدها النهاردة

تلت الخلايق مبسوطين خارجين بيحتفلوا

والتلت قاعد لسه يحسبها

هيقضي شهره إزاي بكام مليم

والتلت عنده خروجة عشريني

يمكن تاخدهم رجلهم على بار كالتيا

إحتمال

أو يسرقوا السهرة

في شقة حد منهم حتى مطلع عام جديد

وأنا خارج الحسبة

قاعد وحيد في البيت وبراجع الفاينال

وبذاكر الذكرى اللي كانت يوم

مهموم بيلعن كل عيد بيمر  
محبوس ماين أربع حيطان وأمرّ  
كان عندي وقت زمان وسيتولك  
كان لسه فيا مكان بينتهولك  
الناس بتيجي وتمشي وتعسكر  
وببيجي غيرهم يمشوا وببيجي  
سايين أثرهم جوا ركن القلب  
علامات بتخلص بس تدريجي  
وإنتي الي سايبه فراغ بوسع القلب  
مايتمحيش إن عدّي كل العمر  
لا الغير بيقدر يملأ فيه ولا بحر  
ولا حب ممكن ييجي ويسلم  
من يوم غيابك قلبي متألّم  
ووحد كأنه لسه ضلعه سليم  
طعم الخطيئة لسه على بوقه  
والكون ما فيش ولا حد بيخضه  
غير العياط من آدم المطرود

سايب ديسمبر ع المشاع وبمّر  
بيني وما بينك لسه جسر حدود  
وبعدي ليكي يجوز ما يبجي الضّر  
بوصل لروحك بلقى في أحباب  
بعتب عليكي إزاي نعود أغراب  
والليلة كل الناس بتجري فـ ناس  
القُرب وسط الغرب مش باينين  
عامك سعيد .. بيقولها شخص غريب  
بضحك وأرد عليه وزى ما قال  
بياع وماسك علبتين مناديل  
إدالي واحدة وخذ حساب إثنين  
خلصت علبة من البكا ع الليل  
والثانية خلصت - صدقة - ع الباكين  
مرّت خطاوي الناس عليا أنين  
وأنا لسه ثابت وحدي ع الكورنيس  
شايف إيديكي في إيدي بنعدي  
على سكة رايحه ع النبي دانيال

سأبت إيديكي إيديا بتخطي  
وكأني برجع من شباب لعيال  
إسكندرية يا حلوة من غيرك  
زبي النهارده وكل دول إثنين  
أنا لسه وحدي وبرضه بكتب لك  
رغم إنك إنتي خلاص مع التانيين  
عامك سعيد يا أم العينين حلوين .

# المِرايَة

ياه يا صاحبي

إيه اللي ظاهر تحت عينك بين ملامحك ؟

إيه اللي حاصل ؟

الفراق واصل لراسك

سييت شعرك ولا سابك

عند أول ليل دخلته

ولا بعد العشرة بينكم روحت زاهده ؟

واللي باقي إتبدل أبيض

إيه .. خلاص عجزت فجأة بدون ما تقصد ؟

مش حكيت لك مـ البداية الشعر لعنة ؟

قولت إنك حوت وتقدر تمشي وحدك في البحور

مش بطولة إن إنت عايش بس تكتب

لسه ردك ع الجميع إنك كويس ؟  
لسه أشطر حاجه فيها إنك بتكذب ؟  
لو هتنطق أرض أسفلت الشوارع مش بتنطق  
لو يشاء المولى وإتوزع نصيبك  
من كلام الوحدة والعزلة وفراقك  
يكفي طوب الأرض من حزن الي صابك  
ليه يا صاحبي ؟  
لسه برضه برغم كل ما فيك بتضحك ؟  
لسه عايش جوا درویشك بتشطح ؟  
عشت ويا الناس في مولد  
وإنت روحك ذاتها مولد  
وإنت وسط الزحمة غايب  
زحمة وسع الكون وهيصة  
وإنت بينهم دون حبايب  
عشت غربة بعيد عن أهلك  
وأما جيت مالقيتش نايب

خدت حظك م الغياب إنك لو حدك  
وأما جيت للمة تاني بقيت بطولك  
لسه صمتمك كل دول فاهمينه عيبة  
عمر مرة ما حد شاف الصمت ضيقة  
والحقيقة إن إنت عمرك كله صامت  
فين لسانك ؟

إيه يا مزيقة زمانك ؟

ولا فالح بس تحكي الحزن لحروف القصايد ؟

ما إنت كل قصيدة تكتبها بعياطك

وأما تقرا الناس سطورها يصقفولك

عمر مرة ما حد حس اللي إنت حسيته فـ بحورك

إيه يا غول الشعر مالك ؟

مش عاهدت الناس وشعرك بالحقيقة ؟

ليه بتكذب إنك أحسن كل ما بتكتب قصيدة ؟

كل حزن وليه طريقة كل جرح وليه آدان

والنهاردة أنا مش هلومك

عـ اللي شايفه قصادي منك

قولت لك ميت مرة حاسب

إوعى بحر الشعر ياخذك

وبمواجعك تبقى آية

ده الحوار الرسمي بيني، كل ما ألمح روعي صدفة في المراية

# أكتوبر الشهر المكان

فضيت حياتي من الحياة  
وحصار عينيكي الطيبين مبقاش نجاة  
ولا عاد ما بيننا ف يوم طريق ولا ترتيبات  
ولا حتى صدفة تلمّ شمل اتنين بعاد متغربين  
كل اللي باقي يدوب مجرد ذكريات  
كان لسه يومها البحر، بحر بزرقته  
أكتوبر الشهر، المكان

عدينا فيه أو عدى بينا من الشوارع للمفیش  
كوستا الكافيه

نولا التسالي، ولونا أول باب لقا

شارع فؤاد

الرمل

بحري

المنتزه

وسط البلد، أول خطاوي الزعلانين  
الليل ماعادش يبقى ليل إلا إن بكيت  
وأنا غصب عني بنام ما بين أربع حيطان  
ملزوق عليهم أغنيات

أحلام

سكات

براويز

صور

محفور ما بينهم صوت ما كنتش بسمعه

إلا أما كنت أحتاج صديق

” لو لسه ناوي ع الرحيل ”

ما تسيبش منك أي شيء

ما تسيبش لحن لغنوة هتفكرني بيك

ما تسيبش ريحتك بره جلدي تاخدي ليك

أما صورتك

لسه زي ما كنت أول مره أشوفها

بهجة التفاصيل في عَيْنِكَ  
خِفَّةُ الفراشات في رَوْحِكَ  
أما رَوْحِي بطول غيابك، ناقصة رَوْح  
بمشي وحدي في الشوارع  
جسم فاضي ورَوْحِي باكية  
بمشي أبص لكل واحد  
كل واحد شايفه فِيكَ  
صوته صوتِكَ، شكله شكلِكَ  
اللي ماشي حزين وصامت  
لما كات تكثر مشاكلك  
واللي شكلي وضيع معدّي  
طيف ما بين الناس بَعْدِي  
والنهاردة أنا جيت لوحدي  
جيت لنفس مكان ما كُنَّا  
جيت أقول لك قلبي خَفَّ  
الشهور بتعدي بيا  
والحياة بتلّف لَفَّ

وإنسحابك مني طوّل  
والنهاردة عياطي جفّ  
جيت أقولك إني أحسن  
وإبتديت أسمع أغاني  
مـ الي كنت بتسمعيها  
وإني كنت عبيط بعاني  
لما قولتِ نروح نغيب  
وإكتئبت بدون ما أفكر  
وإعتزلت الكون لمدة  
وإختزلت الناس وغيبت  
كنت عيان بيك فعلاً  
بترعب لو رجلي خَطَّتْ  
يوم مكان عدينا فيه  
خدت وقتي بكل طوله  
زي أي مريض له وقته  
وافتكرت في طول غيابك  
إني خفيت وإستقمت

النهاردة أنا جيت مكاننا  
وأما شوفتك تاني صدفة  
قصدي روحك بالمصادفة  
عُدت باكي وإنتكست  
إعذريني إن كنت بكذب  
جيت عشان أنسى، إفتكرت

## المصادفة

محتاج أوى

وقت أما أشوفك عن قريب

ماتضمينيش

ولا ترمي ريجتك في الطريق

خليني بس

أشبع بعينك ضحككتك قبل أما أغيب

فات الميعاد ومفيش جديد

رغم الغياب المستحيل الممكن القاسي العنيد

أنا لسه فيا من القديم حبة جنان

حبة دموع متسرفلين

على حافة الحزن البليد

معرفتش أبكيهم وأعيش

آسف عشان الدنيا سرقت مهجتي

بعد أما فات عشرين وجع  
جمعتني بيكي ف نفس مشواري القديم  
دلوقت صعب إني أحضنك  
أو حتى أشوفك في الخيال  
على نفس تفاصيل اللي فات  
كل اللي ممكن .. أسمعك  
أو هعزمك  
على قهوة سادة فـ أي كازينو  
لحد مايجين الرحيل  
وساعتها بس وغصب عني  
أنا همشي عكس الاتجاه اللي إنتي فيه  
وهقول وداع  
أو ربا ..  
ممكن حقيقي إني أبتسم لك نص بسمة  
لحد ماتعدي الطريق  
وساعتها حنهار مـ البكا  
أو زي عادتي أكيد هكابر

وهكون درامي بشكل أكبر  
ما إنتي عارفة وفاهمه جدا  
إن حُب السيميا عندي  
خلق لي مخرج بين وريدي  
عنده نظرة ف كل حالة وكل مشهد  
كل حركة وكل منظر  
مهما كان الدور صغير  
مهما كان الدور كبير  
لازم الجمهور يصتقف  
لازم السوكسيه الحقيقي  
يبقى نابع من تعاطف  
فاكره آخر مرة دوبرتي  
من حوار فيلم المصير ؟  
هي دي النهايات حقيقي  
لوجه يوم وبقيت فيه مخرج  
لازم أضحك حد صوتي  
وأبكي فجأة بهيستيرية

هي دي النهايات يا حلوة  
مش مهم تكوني جمبي  
مش مهم طريقنا يكمل  
البطولة إن إحنا عيشنا  
أحلى وقت ف ضل روحنا  
وإنتهينا بشكل شيك  
وأما عدى الوقت شفتك  
النهارده بصدفة بحتة  
خدنا قهوة ف أي كازينو  
وإفترقنا بشكل عادي  
ف اللى أجمل من غرامنا  
النهاية تكون مناسبة  
شاب شاعر حب واحدة  
فجأة سابها وعاش لوحده  
بس لسه بيحترمها

## الوداع

بقيت كما بيت  
قديم أو هاجروا سكانه  
يا آخر ضل جب الحيط  
مشيت وأنا كلي طيب نية  
يخفف حملي أحضانه  
لقيتك شوك وساب وردّه  
لقيتك عبد فات فرضه  
وجيت صايم ومتوضي  
رجعت كأني عمري ماجيت  
فرشت الدنيا بالي يساع  
جناين قلبي قلع شرع  
مراكب سايرة من عندي

بسامح، وإنتي بتعاندي  
يا حلوة وطالعة م العين دي  
لحد الشوف ما ضاق بيا  
إيديا، ضفيرة على ضهرك  
بطبطب لما تحتاجي  
وأطيب لما بتجافي  
وأشيلك ورد في كتافي  
وأجيلك لو ما بيننا بلاد  
بعاد ببعاد وبيه راضي  
حاولت ماتبقيليش ماضي  
بعادك بوّظ الحسبة  
ما كنتش عارف أحسبها  
كرامتي عزيزة على عيني  
بكيت، ونزلتي من عيني  
خسرتي اللي أغلى من عيني  
عيارك كان ذهب صيني

عيارى ماصابش غير روك  
وهمشى وهبى جواكى  
فى كل دقفة قدامك  
عفرف الروح إذا فارق  
ببترك من وراه سبرفه  
وسبرف الكل يعرفها  
لببف من أصل كان اسمى  
قنوع إن كفف ببسبمى  
ماعوزفش حاجة فى العالم  
غير إنك ببفى سكاني  
حبفانى وروحبى عمدانى  
قلبل الأصل مفا ففون  
ماهبجر ببف حبفانف فى فوم  
بانفها بعب عمفانى  
عمفانى الشوف فحبفك  
وسببف الدنيا، ضمفك

بقابل قد ما بقابل  
ماشوفتش غير حيطانك بيتك  
آمنت بكل تفاصيلك  
تروحي وتمشي بمشيلك  
تسدي طريق بشوف غيره  
تهدي الحيطه بينيلك  
غبائي الخلو صوّر لي  
بهجر الحب شيء عادي  
تعادي؟ عادي مش قصة  
ما ياما الناس بيختلفوا  
تقابلي الشوق بشوق ناقص  
طبيعي التُّقل ليه دوره  
حضوره الشرعي ليه واجب  
ياست الكل مش حابب  
يزيد اللعب عن حده  
تعبت من الوصال لمفيش

تعبت من البنا الفاضي  
زهدت البعد والتهميش  
كرهت إني أبقى بيت فاضي  
وهمشي وبكره هتجيني  
تبوسي تراب طرف عيني  
عشان تتمني يوم نظرة  
ونظرة هكون بخيل بيها  
كريم القلب لما يضيق  
بيصبح بخله عـ البايع  
فريضة لابد يتبعها  
قصيدة شعر قطعها  
كتبها عشان ينول زادك  
وزادك، قسوة جرّحها  
ياصفحة بتتقلب بهدوء  
عشان مستني أشوف غيرها  
عمّلتك من غباء معسول

وجالي الوقت أكون أحلى  
يا أحلى حكاية قبل النوم  
لعيل مـ الغرام محروم  
إذا قرر يمين حوا  
بيجري لوحده يسمعها

## لسه فيا الروح

أنا ما اكتفيتش بحلم حقيقته  
أحلامي لسه لمد شوفي بعيد  
مع كل مرة بلاقي شيء عوزته  
بخسر قصاده حكاوي ملو الإيد  
ما تقولش فاشل، قولها بيعافر  
ما تقولش يائس، قول بيتمرن  
يرجع لآخر صف بيحاوطة  
وكانه سهم هينطلق ويفوت  
الدنيا بنت بتعشق الدهشة  
وأنا كل بنت بكون معاها صبور  
يا آخرة التفاصيل يكفيني لو جولة  
فارس بمعدن أصله ما بيانشي  
غير لما بيضيق الحصار حواليه

وأهي حرب دايرة وسهمي كان مسنون  
هخسر معارك، عادي مش هزعل  
ما تقولش خايب، صمتي فيه البوح  
وأنا ما اتهزمتش، لسه فيا الروح

## يا قريبتا مني

إحنا اللي بيسمونا عشاق الورق  
راكبين بحورنا كالمراكبيه  
قلبي الشراع زقيه يا شيالة  
أنا كنت ساذج بس شعري  
إتفرد فإقري الكلام في الموج يا جنينه  
قلبي البريء الصلب صار غيه  
زارني الحمام عشش، بكانى وطار  
وكاينه كان بيقدم إستعراض  
عن نص واحد عاش كئيب عُمره أهله : الشوارع والحيطان  
والموج  
صوته : الغلابه الشرقانين أحلام  
عمره : بطول الكون يجوز أطول  
شاطر في سرقة ضحكة الأيام  
بيلون الواقع بلون باهت

دابت عيونه وإتبيكت شاخت  
شاخ الكلام قدامه فإتفصل  
وإتفسرت رؤياه بدون معنى  
وإتأولت أغانيه بدون جدوى  
فإختار يعيش العالم زي ما بيكتب  
وإختار يعيش واحد فى ترحاله  
«أخرس وكله كلام»، والشعر أوحى له  
يكتب كلام ممسوس، عن دنيا سامحه له  
كان شاب فى العشرين  
شكل الدموع ف عينيه، كات كل أحواله  
كتروا عليه الناس  
وإتهموا صمته قصيد  
مش شرط أى كلام  
يصبح عليه إجماع، يبقى اليقين جواه  
أو يتوجد بينه، صدق النبي المرسل  
فى حاجات كتير تزييف، معرفش أصدقها من كتر تشكيكي  
وظنوني وقت الخوف

في حاجات كثير تحريف  
وكأني كنت حديث، ماهوش سَنَدِ فِعْلي  
والناس تصدقني، من غير مايتحرّوا

ياقريبه مني  
ومعشقه في الروح  
كل الكلام راح لك  
فإقريبه يوضّح لك  
رغم إنك إنتي بعيد  
بس إنت طيف رحال  
بيزورني في الأحلام  
وببيكي مـ الترحال  
وبيحضن الأيام  
فبينتشي في الحال  
عُذراً يا ظرف \_ مُحال  
مش هرضي فُرقتنا  
رغم الظروف والناس  
والغُربه في الإحساس

والقلب لو ينداس  
من دمع وحدتنا  
فأنا روي دير بيدير  
وبيصطفي الأخير  
وإنت الحَيَّار والزاد  
والصُّحبة والمواويل  
وإنت الكلام في الليل  
ساعة ما يبقى وحيد  
ما بيسمعوش غيري  
ولا يفهموش غيري  
وإنت اللي بتغيري  
من شعري مهما إن كان  
مكتوب عشان خاطرِك  
خاطرِك على جيني  
قلبي اللي كان بيني  
سابني وطار عندك  
في حاجات كتير لسه

مكسوف أقولها لك

أو لو هبوح عنها

ما بيكفينيش شعري

زيّ إنك إنت ملاك

أو وردة مقطوفة

بـ إيدين ولد عاشق

وخذتها بنوثة

فـ عنيتها شطّ حنين

وفـ حُضنها الدنيا

ضمّتها لكتابها

عدّت سنين وسنين

وفراقهم إتحوّل

من طفل فجأة لشيخ

مسكتها بـ إيديها

وإتعاد شريط فاتها

عن واد جريء جداً

بيموت الوردة، وبيكسر الأشواك

وبيكتب التواريخ، بالناشف الباقي  
من وردة بتعاني، من سجن في الكُراس  
إتبقى منها عبير، موجود عشان تحيي لحظات كثير بينكم  
كان مستحيل جدا، أو صعب تنسيها  
فبلاش أكون بايخ، وأحكيلك القصة

## اتنين

كذبوا اليي قالوا البعد بينسي  
ضحكت علينا مشاركة التفاصيل  
صدقوا اليي قالوا الدمع بيقتسي  
أوقات بكانا بيقتي كله حنين

.....

دلوقت بمشي وحدي أبص عليه  
في ميعاد معين كل ليل ينزل  
يحذف برجله السكة قدامه  
حافظ طريقه بروحه مش بالعين  
يوصل لحد القهوة وحداني  
يطلبها سادة - القهوة - عثمانلي  
والشاي خفيف وزيادة معلقتين

معرّش إيه السر في الحاصل  
ياخذ كفايته من القُعاد وحده  
ويقوم يحاسب بعدها ويمشي  
يوصل لحد الشط بعديها  
يرسم بيوت ع الرمل ويخطط  
يتهدّ رمل بيوته مـ المية  
شهرين بتابعه دون ما نتكلم  
بفضول عيال الحلم في الروضة  
نفس السيناريو بشوفه يومياً  
تفاصيله ثابتة بشكل حيرني  
فكرة مواظبة شخص على أشياء  
كتمان مشاعره بكل هذا الصمت  
وجماد ملامحه بكل هذا الحزن  
قرّبت منه في مرة وسألته  
دايمًا بشوفك تيجي في ميعادك  
قطع الكلام من قبل ما أستفسر

قال لي العجوز بهدوء وطيب خاطر

” كانت تحبه زيادة معلقتين ”

بس الغريب إن النصيب شاطر

أوقات بموت واحد يموت إثنين

## شوفتك

ضباقت فلما استحكمت حلقاتها، معرفش إيه

أو إيه اللي ممكن يعمله حزني بصحيح

من بعد نص الليل بحس إنك هنا

بدعي وبكلم ربنا يمكن نعود

بس إنهمامي ف كل ليل خلاني أخاف

ورطنا بعض ف فيلم عربي قديم كئيب

تكرار روتيني مُمل معروف من زمان

بطل الحكاية نهايته هيموت عـ الشاشات

رمياً بيُعد ماهرٌ هوش حتى العتاب

وحشاني آه

بس الغباء خلاني خوضت التجربة بإيدين غريب

عارف نهايتي من البداية هتبقى إيه

بوستر قديم

مكتوب عليه تفاصيلنا بالبونط العريض

مدخل قصيدة جديدة هكتبها وهنام

شارع طويل

بمشيه لنهايته بدون شعور

وألاقيني تايه في الزحام

وحشاني آه

مش هقدر أنكرها

وبشوف عينيكى ف كل شيء عابر

عابر سبيل وسألني، رديته

خذلان عينيه فكرني بغيابك

شوفتك في عين العيانيين زبي

وف كل لون مَعْرِفَش درجاته

وف كل بيت بلكونته دور عالي

وف كل زهر خذلني في الطاولة

وف كل ماتش خسرتة في التسعين

وف كل سطر قرينه للعرباب

وف كل شعر حراجي مع فاطمة

شوفتك في عين أم وضاها يتيم  
وف وقت ما أبقى لوحدي ع المسرح  
وأدعي إني أشوفك أول الجمهور  
وحشاني آه

بس إنتي مش جمبي  
وما عادش ينفع تبقي يوم ليا  
البعد مؤذي وطاقتي خلصانة  
أصعب من إنك تقدرني تواجهيه  
معرفش برضه الغلطة فين عندي  
إني إفتكرتك ولا ما نستكيش  
هدعي وهنام تنسيني ما أوحشكيش

## إحتمال

كُلُّ اللى محض الصدفة وصلوا لسكتي  
إديت لهم عدد النجوم والليل فُرص  
وشرحت ليهم عُزلتي وصمتي المهيب  
طعم الهزيمة اللى إتملت عُربة  
وشّي اللى عُقر من تُراب الأزمنة  
رغم الحكاوى الممكنة  
خذلوني بغيابهم  
وأنا لسه خايب زي عادتي بميل لهم ..

معرفش ليه ؟

آخر ساعات في العمر سرقنتي

معرفش ليه ؟

دفتر قصايدي الزحمة بعنيكي

كل القصايد باقية .. إلاكي

ريحه الحاجات الفاضلة من سيرتك

مبقتش قادرة تُردّ لي الرؤية

وإني بسبب يأسّي إنتهيت

مرمي فـ متاهة بير غويط

وقميصي متقطع غياب

معرفش ليه ؟

مبقاش فاضل لي إلا إحتمال

إن لسه العمر شاطر

وإحتمال مقدرش أعافر

بعد سكة من المناهدة

وإحتمال مقدرش أسافر

وإحتمال أحضنها فـ أهدي

وإحتمال في القلب ظاهر

إني كنت كبيت و مرسى

وإني موجة فـ بحر تايهة

وإني شط مالوش مواني

وإني صف من الأغاني

وإن صوتي نشاذ ومؤذي  
وإني كنت طريق وفاضي  
وإني لو كملت حهدي  
وإني دايب من غيابك  
وإني دايب من وجودك  
بس إيه فائدة كلامي؟؟  
لو هعيده وأزيده دايباً  
وإنتي حالفه ماتسمعش  
ولا إيه لزمة سطوري  
لما بكتب للمفیش  
فترة يعني وهبقي عادي  
\_ هي إيه الأيامي بدوني؟؟  
= زي كونك عايشه فيها  
كله واحد مايساويش  
(لسه بكذب غصب عني)  
كان بودي ماتبعديش

## في إسكندرية

وطال الليل ياعم منير  
وأديك بتقول يا ليل هون  
كتبنا الشعر في الحلوين  
ولسه الدمع يطول  
طب أعمل إيه ياعم جاهين ؟  
أكيد العيب مش الأحزان  
أنا ماشي ومش ونسان  
فهاات لي العمر مـ الأول  
” يا هل ترى قلبك مشتاق .. يحس لوعة قلبي عليك ؟ ”  
ولا انت رocht وقولت فراق  
وسايني بس لأحزاني ؟  
من يوم ماسبت الروح ومشيت  
والدنيا لعنة معانداني

أنا نفسي بس ما تنساني

.....

فان كنتى ناوية بعاد

وبنيتى بيننا بلاد

وقفلتى أي طريق

ممكن أشوفك فيه

فأنا عندى لسه كلام

وعتاب مالوش آخر

ليه اللي حب وداب

ترميه في شط غياب

بتغيبني ليه وازاي ؟

ده الليل عنيد ساخر

” بينى وبينك أحزان ويعدوا .. بينى وبينك أيام وينقضوا ”

في إسكندرية البنت

حبتني وبعدنا

مارس ميعاد لـ اللقا

والفرقه في أكتوبر

طمنت خوفها من الوقوف عـ البحر نص الليل  
هي اللي كانت تشبه المواويل  
لمت معايا الموج لأبعد شط  
إديتها حزني .. إدادني بسمتها  
ردت لي روعي رجعت ضميتها  
شفت مواجعي ف قلبي، حبيتها  
آخر ملاك مُرسل وسط البشر من طين  
ف عينها شط حنين وف حضنها الدنيا  
أول وتر لكمان يقدر يكون إنسان  
لو يهجر النوته  
زي إندماج نيكوتين  
في دماغ ولد سهير  
بيرتب الأوراق .. وبيكي لُقا وفراق  
تقسيمة الأرزاق .. خلّاته وحداني  
لكن لبؤس الحظ، كل جميل  
مبقاش يدوم غير لو ختم برحيل  
” شجر اللمون دبلان، على أرضه طب فينك ؟ ”

وأنا يعني مش دبلان، أنا بس مـ الهديان بلقاني بكتب لك  
أو من عيار مغشوش، صبيته وشربته  
فلمحت فيكي حاجات، كنت أعمى ما بشوفهاش  
زى العطاشي ساعات، ما يشوفوا أي سراب  
أنا كنت جاي بريء، كنت لي ديب في البير  
وقع الكلام جواه، فلقتك إخواتي  
وأنا يعني مش يوسف، وليا مـ الكرامات  
أنا حد شافك نور، من بعد عمر ضلام  
سبت الحياة والناس ولقتيني بلجأ لك  
بنساني وأشتاق لك  
ضيّعت مني حاجات علشان أكون ليكي  
ضلك وأراضيك، وبعطفى أغطيك  
من أي حزن إن كان  
أنا كنت جاي عشان، تبقي لي وأبقالك  
بس بأمانة يا ليل  
كان كل شيء يقول .. لازم حنتفارق  
”وقلبي من بعد الطيران .. ما حيلته إلا جناح مكسور ..“

دلوقت مهها أقول الآه .. وإنت بعيد مين يسمعني ؟ ”

مش قصة يا رفاقي

أنا عادي هنساها .. فايديكوا ويّايا ..

في بس بعض حاجات .. هنشيلها م الصورة

وأنا عادي هنساها

محتاج يفوت الليل من غير ما يلمحني

وهنمحي أي حروف من كل أغنية كات عايشه ويانا

أو فيلم عربي قديم .. شوفناه 200 مرة

وأنا هلغي أي نهار .. في سحابه شتوية

وأنا وعد مش همشي

إلاف طريق فاضي

ماحفظش خطواتنا

الإنتحار يارفاق

مش جُرم لـ اللي يعيش

حافظ غنا التفاصيل

وف كل يوم بيموت

في الثانية 100 مرة

الوحدة لـ اللى إختار يدخلها بإرادته  
أهون كثير ما تكون مش سامعه فضفضته  
دلوقتي صدقتوا؟ وعرفتوا بقوالي؟  
وفهمتوا ليه ضليت؟ بعد أما سبتوني؟؟  
شايفيني وأنا بكتب؟ .. شايفيني وأنا بكذب؟  
بوهمكوا هناسها .. وأوهمني وأتعذب

### في الفجر

بصحي وبنفّض كل حاجه إستهلكتها التجربة  
وأبدأ نهاري .. زي ما يعوز وقتها  
كل اللى حاشه الفجر لجل ما أموت  
بيعود لي تاني في المسا بتبرير  
القرب خاني في موسم التفكير  
خلينا متفقين بكل يقين  
دلوقت ممكن أصيغ سطورى فـ عزف  
رغم إكتئابي .. أنا قلمي نازل نرف  
وبحط آخر معنى للصورة

البُعد أسهل من لُقا بشرود  
والصمت أبلغ من كلام مردود  
والحب أجمل لو ما صرّ حناش  
والقرب أكمل لو نوينا نعود

# تكرار

تكرار تكرار تكرار بايخ  
مابقيتش بنام غير لو تعبان  
وبقوم م النوم تعبان أكثر  
يا روتين بيلفنا في دايرة  
وسبع لفات والديب وشاطر  
وسبع لفات شغل مخاطر  
وسبع لفات ليام صعبة  
وسبع أيام أسبوع خالص  
يبدأ أسبوع ويجيب بعده  
والدنيا محلك سير يا طابور  
أنا كنت شباب وبعدي السور  
قطعت لي الأيام في هدومي  
حرقت لي الأيام أحلامي

يا زمان يا اللي إنت مشيت بينا  
الوقت أهو بيلعب بينا  
بيمرجح فينا يودينا  
زي أما بيرسم له خياله  
تكرار تكرار تكرار بايخ  
أنا لسه يا ناس ابن امبارح  
ولا بعرف أماطل ولا بكذب  
ولا بعرف أزييف ولا ألف  
ولا بعرف أكون واحد تاني  
ولا بعرف أخون واحد مني..  
اشمعنى الأيام سارقيني؟  
تكرار تكرار تكرار بايخ  
يا رصيف الناس التعبانة  
شاييل كام واحد بيعدي؟  
كام واحد شال هم بطولك؟  
كام واحد شاب قبل أوانه؟  
كام واحد بيكلم نفسه؟

من كتر ما فاض بيه بیشكليك

تقدر تقنعني إزاي زيك ؟

أسفلت بكل قساة زيك

بقي بحر و كله بیشكيله

تكرار

تكرار

تكرار

بايخ

أنا فعلا شايخ، مش دايخ

وروتين الدنيا بيقتلني

يارصيف الناس التعبانة

معلش هنام إستحملني

## ضحكتك

كات ضحككتك

سرّ إنتحار سرب الكناريا من السما

أول عيونك ما إبتدوا

ضرب الربابة بإفترى

لمست كفوفك نجمتي

فبدأت أذندن وأرتجل

كان في هنا

عيل بيشبهنى بصحيح

عيل بيشبه للسما

أول ما غنى المفتح

كتبك قصيدة

فقلب خمّارة مجون

تبّت يدا

كل اللي فـ عنىكى إبتدا  
وأنا عـ الرصيف  
دي الدنيا ضلمة  
وقلبي مش حمل الرغيف  
فإزاي أجيب لك  
كاس تكيلا يهدى تزييق القلوب  
وإزاي أهدد فعل وسوسة السكك  
والجنة لإديكى إنتداب  
يا أم العيون البهدلة  
أنا قلبي داب  
من فعل عزفك عـ القمر  
وعنىكى بترصّ النجوم  
صُببيل ضحكة فـ صحتي  
ده الجو يشبه وحدتي  
وكام شعرة بيضه فـ جبھتي  
حاسين بخوف  
صُببيل تانى واسكري

أصدق كلام  
كان بيننا عايش وقتها  
هو اللي قُلتَه فـ عز سُكري وسطلتي  
وعشان كده  
قررت أزود تلجيتين  
وأشرب في محرابك كتير  
صُبيلى تاني عشان أطير  
جائز هكمل رحلتي  
بس السؤال ..  
الدنيا ضلمة والقمر  
غايب ف بُعدك يا أنا  
فإزاي هغني وأرتجل  
وأنا عندي فوبيا من السواد؟؟

## ضِيَعَتْ عُمْرَكَ فُرْجَتَا عِ الْأَفْلَامِ

بَدَّلَتْ عُمْرَكَ بِالصَّحَابِ، حَذَّلُوكَ

فَعَمَلْتَهُمْ مَزِيكََا فِي الْأَزْمَاتِ

مِنْهُمْ تَرَكَ يُشْبِهُ لَصُوتِ السِّتِ

بِتَشْغَلُهُ لَوْحَدِكَ فِي نُصِّ اللَّيْلِ

يَتَلَمَّ كُلُّ الْيَلِي إِتْنَسُوا حَوَالِيكَ

مِنْ وَإِنْتِ عِنْدَكَ لِسَهْ سِتِّ سَنِينَ

وَلِحَدِّ آخِرِ شَخْصِ مَاتِ مَقْتُولِ

مَا شَفَعَشْ صَمْتِ مَعَاهِ، فَمَاعَاتِبْتَوْشِ

كُلُّ الْيَلِي رَا حَوَا إِتْجَمَّعُوا فِي كُورَالِ

بِيرِدَدُوا صُوتِ الْغِيَابِ وَالْخَوْفِ

كُلُّ الْيَلِي غَابُوا مَا إِتْنَسَوْشِ بِحُرُوفِ

كُلُّ الْيَلِي لِيَهُمْ ذِكْرِيَاتِ عِنْدَكَ

مـ المُستحيل حيفارقوا بالمعروف  
يخَلص تراك الست، يبدأ تراك فيروز  
يمشوا الصحاب في الحال  
يظهر شبحها هناك من آخر الأوضة  
تطفي الدموع جَوّاك  
تتبخّر الصورة  
كات جاية مكسورة  
وإنت اللي كُله كسور  
قلبك عمل لك سور  
من وقت ما بعدتوا  
يا للأسف يارفيق  
ما بقاش خلاص عازل  
الذكريات بالذات  
في الليل بتتنازل  
ساحة حروب بتدور وإنت الصراع جواك  
وكأنه فيلم تروي

شغلته كالعادة  
وقفلته متضايق  
لما البطل بيموت  
وإنتَ اللي فيلمك طال  
والليلة دي حتموت  
مرّه .. عشان واحشاك  
مرّه عشان ناسياك، ومازلت مستني  
مرّه عشان تفاصيل .. قادرة تسد النيل  
والبُعد كترها  
وفي مرتين ويّاك من ليلة إمبراح  
سابق عليك الليل ..  
عيط عشان تنسى  
عيط عشان تقسى ..  
عيط إذا حنيت  
مُذنب .. حقولك إيه ؟  
عيل غرامه غشيم

بتحب واحدة ما تنسيش في يومين  
عدت سنة على نفس هذا الحال  
بنت فـ براءة طفل ليلة العيد  
مـ المُستحيل يمحيها حُب جديد  
وإنت الللي عايش بعدها تجريب  
نفس السيناريو فـ كل ليل تكرر  
وشيطان ملاكها ما يطردوش الزار  
كان كل مرة بيبقى ليك تختار  
تنساها وتكمل حياتك نوم  
بس إنت حُب السيما عندك داء  
فبتجري تفتح فيلم عربي قديم  
ضيّعت عُمرِك فُرجة عـ الأفلام  
ضيّعت روحك عـ اللي راح وما جاش  
ودفنت قلبك في التراب من عام  
فإزاي حينبُض وإنت في الإنعاش ؟  
وإن يسألوك لو مرّة ع الأحوال

بتردُ فُلٌ وعالٌ وكلُّهُ تمام  
رغمُ إحتياجك لـ اللي مش وياك  
عِزَّة كرامتك لسه باقية معاك  
أجدع ما فيك إنك بتبكي وحيد  
وبتحكي حُزنك بس للأفلام  
ضيّعت عُمرُك فُرجة عـ الأفلام

## فيلم تسجيلي

خسران في جولة  
بس لسه حروب كثير  
نفسى الطويل، م المستحيل يرميني وسط التهلكه  
مع كل خبطة بقوم وأقع، وبقع وأقوم  
غاوي المعافرة ف كل شئ  
حظي، النصيب، حكم القدر  
مبسيش فرصة لحد فيهم يمتلكني لرغبته  
كله بإرادته، وأنا بإرادتي هكون وأكون  
كُتر النضال، علمني ما أستسلمش يوم  
وإن يوم ضعفت، أنا بيكي في الأحلام كثير  
حبة دموع واخدين قرارهم يهربوا  
وأنا أي حد بيعتزلني ما بمسكوش  
أنا بابي عمري ما بقفلوش .. الجاي غير

صدق اللى قال : إن الدموع في الحلم خير

أنا مش اله لكني صالح ..والدليل

هو اعترافي بغلطتي

بفهم كويس أي عيب وبصلّحه

وإن شخص عابني بأي زيف

ما بثورس وأنهار وأجرحه

بدّيله فرصة يعيد حسابه في علته

إن تاب !! هيدخل جنتي

وإن ضل عني !! الجنة مبترفضش ناس

هيصيبه يوم شلال بوافر رحمتي

وف يوم يعود

الليل، بيتمناني ليل إن عاز سكن

شجري اللى طارح ضل مالي الكون غُنا

صفصافة روعي، بتوهب الضالين وطن

أو شط دافي اتجمعوا العشاق عليه

عاهدوه ف يوم هيكملوا

وأما الفراق شتت وعودهم في الهوا

بعودوا تاني لكن فُرادي ويشكوا ليه

أو شاب شاعر ساحلي زي

تُختار بحكمة من الإله

عشان يقول اللي الشجر معرفش ينطق يومها بيه

أو يكتب اللي البحر كان شاهد عليه ف أول لقا

أو يبقى موجة طبطة، على كل قلب استجدى بيه

وقت أما خانه الحظ واتحول وحيد

إزاي سيناريو القصة مكتوب بالغلط

وإزاي بكامل عبقريتك والهدوء، أخطأت في المشهد

وإزاي لشاعر قضي عمره في التربص

والمشاهدة لكل فيلم عشان يقول الغلطة فين

الذنب ده ..

مش غلطة من مخرج

كون الموسيقى واندماجها ف قلب مشهد

كان مغاير للي حاصل

كان طبيعي نأول الاحداث غلط

إزاي في مشهد زي ده تعلي الموسيقى

وهو ينهار م البكا  
ونشوفها مبتسمة  
إزاي بترفض الاعتذار  
وتقوله مش راجعة !  
وازاي دموعه محرّكتش الذكرى جواها  
أشياء كتير استسلمت .. قابلتها ببرودها  
كل اللي شاف المشهد اتأثر، حتي الكراسي اتحركت  
لون الاضاءة اتغيرت حزنا عليه  
هذا البطل، قرر يغير في السيناريو كام حدث  
غير اللي كل القاعة كات متوقعا  
مشهد أخير:  
صوت الموسيقى بيختفي والشمس بتلم النهار  
كان البطل يفوق، وييرمي احزانه  
مطر النهار قواه، من باقي أشجانه  
إداها منه معاد  
وساب لها الدفتر  
ترك الكافيه بهدوء

من قبل ما تجيله  
قرت اللي كان مكتوب  
وكان كما الاتي :  
هتخط شرط ، هحط شرط  
هتبنى سد، بنيت سدود  
هتجيلي خطوة أنا هاجي ميل  
وتدخل في حضني هتلقني بيت  
جدرانه بتمطر دفا، وسكوته بينشع كلام  
من عز صمتك محتويك  
كل اللي جاي م الله مدد  
كل اللي جاي م الناس مفيش  
يا أيها المتروك وحيد  
المحنة هتخليك تعيش  
كل اللي سابك في الطريق  
هيموت لوحده من التعب  
هيحن ليك مع كل ليل  
وف كل أزمة هيبكي منه كثير عليك

هيعوز إيدين تربت عليه  
وماهياقيش غير الحيطان تسمع بكاه  
هيلم كل الناس معاه ويروح لهم  
هيحس برده ببعض نقص فجمعهم  
كونك خلاص أصبحت مش موجود معاه  
أكبر دليل إن الحياة ضاقت عليه  
ضاقت فلما استحكمت ببعاد أكيد  
شلال بكا هيضم فيه  
يا أيها المليان غياب  
ما تجوزش رحمة على اللي ساب  
إمضاء : حبيب  
اتساب ولكن  
كان بطولة يسيب أثر

# غُرْبَتَا

صاحبي المتغرب مرة سألني عن الأحوال  
وحشاني بلدنا ومصر حبيبي بقاها شهور دايماً في البال  
رديت بهدوء مكتوم بعياط  
والله يا صاحبي أنا كل يومين متشعلق مع أحلام بتطير  
وكأني مع الأيام في صراع  
بتمنى حاجات، بيُمر الوقت وما بطولهاش  
بكتم جوايا وأقول أهي بكرة هتتعَدّل  
وبصبر نفسي بأي كلام تنمية فارغ  
عمّالة تضيق الدائرة علينا بتعصر فينا وبنحارب  
الفرص الضايعة بقت بالكوم  
علشان مش قادر على واسطة  
أحلامي اللي أنا خلّصت حياتي برتبها

واقف في مكاني وشايف غيري بيكسيها  
بنفاق وبزيف ومباديء ماشي يجزأها  
وانت اللي عارفني لا ليا ف كذب ولا ف تزييف  
لو كان الحق هينهي العمر، هموت وهقول  
عايش من غير ما عينيا تكون مكسورة فخور  
لو هخسر كل الدنيا خسارتي هتبقى بلاش  
أنا عِزَّة نفسي عزيزة عليا وما أخسرهاش  
أحلامك ضاعت من بدري  
فمشيت وأنا حضني معاك متعلق عـ الباسبور  
صدقني يا صاحبي أنا حالي ف مصر مافهش جديد  
من يوم ما سافرت أنا صايم لسه ما شوفتش  
طمني عليك وإحكي لي جديدك بالتفصيل  
الحال ما يسرّش صدقني ولا يرضي حبيب  
كان عمري زمان على إيد عفريت  
دلوقت حياتي حاكمها كَفيل  
أنا كنت ف مصر معاكوا زمان حُر ومرتاح

دلوقت الصحرا بوسع مافيها، مافيها براح  
محبوس مع تسعة شبهنا يا صاحبي في آخر دور  
في عمارة فـ آخر شارع بعد طريق مهجور  
قاعدين مع بعض بمبدأ من باب للتوفير  
دلوقت هقولك راتب شهري ييمشي إزاي  
إيجار الشهر - بديل النوم - 20%  
حوالة لمصر 30%  
غرامة سرعة لقطها رادار 50%  
مش عارف شهري هيمشي إزاي أو هاكل إيه  
مديون متغرب سايب حلم عشان أحلام ضايعين بالكوم  
إن جيت للحق  
أنا عارف هنا رجالة تسد  
عاشين أيامنا كتافنا فـ بعض  
بنسدّ في جوف الغربية بوّد  
الساند يعدل في المايل  
والمايل يمस्क في السايب

ولعلمك بعد اللي حكيته  
أنا أحسن واحد فيهم حال  
ويايا ثلاثة كفيهم سادة من الكفار  
تلتين رواتبهم في جيوبه  
والتلت التالت أحياناً بيكفي إيجار  
في إثنين تانيين

يمكن ما شافوش النيل من خمسة لست سنين  
ومعايا ثلاثة اهاليهم ماتوا فـ قلب كنيسة عشان تفجير  
والتاسع داخل رابع شهر  
صفوه م الشغل ..  
وكعوبه إتهلكت م التدوير  
خليك ما تجيش  
مهما إتهدلت وشوفت الدنيا سواد عندك  
مع آخر الليل .. هتروّح بيتك بين أهلك  
وإن قومت فـ عز الليل تعبان  
هتلاقي الناس كلها حواليك

إن كانت مصر شديدة عليك  
فبلاد الله ما فيهاش رحمة وهتفرم فيك  
وأمانة عليك  
لتفوت على كل جيرانا يا شيخ  
طمّنهٖم عني ياخي

## مُنَاجَاةٌ

عيل يارب

من ساعة بلعب بلي في الشارع

فجأة الحياة قلبت بشكل كئيب

ولقيتني وسط المعركة بطولي

بفرد في طولي همومي حانياني

حزني اللي عشش جوا طين روحي

خلاني شايف كل شيء أسود

غير بس دعوة أمي حامياني

شحات يارب

مش مال وصيت ولا أي شيء

محتاج لفرحة تردني مجبور

رجع لي ضحكة تزيدني تاني بنور

وأنا هبقى حامد حتى في الأحزان

عيل يارب

خاف من وقوف الضلع الحيطه

بقي نفسه ضلع، الناس ما حسنت بيه

بحذف سناني الطيبة للشمس

تحذفني شمسك باللي ما أقوى عليه

لميت عينيا من الشوارع ليك

ورفعت إيدي لحد قدي ما طال

ودعيت بلهفة قلب أم كلیم

تدينني أي إشارة يمكن أشوف

مكفوف يارب وقلبي لسه بصير

أشرار يارب

وأنا لو تجيب لي جناح قصادهم أطيّر

كات غلطة إني دخلت هذا الوقت؟

ولا الحياة دايمًا دموعها كثير؟

ولا اللي طيب حظه فرض قليل؟

ولا حساباتي اتلخبطت مني

وفهمت كل الآية معكوسة

رفقا يارب بعبد جاي فقير  
ماترد هوش بايدين دعا فاضية  
حقق له حاجة ترد له روحه  
واديله صبر الخضر على موسى  
والفرحة بعد النشوة م التأويل  
الشمس غايية يارب غرقان ليل

## مارس مُناسب لـ اللقا جدًا

أربع شهور

مش عارف أكتب أي شيء

أرجوكِ بس ياريت تعودي إنشالله يوم

وياستي أهه هكتب قصيدة

وإن تجوز التسمية .. هتكون رثاء

مش قصدي يعني رثاء إلينا بمعنى حُر في

أنا قصدي للمثوى الأخير

ولأي سكة أو طريق خطينا فيه

ولأي وعد إتقال ما بيننا

وأما فات الوقت عدي صَبِح مفيش

معقوله برضه ما هتجيليش ؟

الوقت أبطأ من مرور السِّلحفة

حاسس كأنني من الملل

آخر بشر على ظهر هذا الكون  
هذا الملل ملعون  
في غيابك الضلمة  
مارس مناسب لـ اللقا جدًا  
أنسب ميعاد يتقابلوا فيه غائبين  
وأنسب مكان للرؤية روح أو عين  
في إسكندرية الغرب مش باينين  
غير طيف حزين بيمر — الكورنيش  
أنا كل يوم  
بدفن في راسي على المخدة وأنا، فأقوم  
الصبح جاي بيوم طويل  
دلوقت تالت يوم يفوت من غير ما أنام  
في زحمة — الأفكار  
بتخرج من دماغي وتملا أوضتي  
البنـت دي  
علقت كل خيوط الحلم فيها  
قولت لها خايف م الفراق

خليك جمبي  
هدّنتني لما إتأكدت  
إني بغيابها أكيد هموت  
وإداتني خوف  
شلة صحابي اللي ببساطه خسرهم  
حاوطوني من تاني  
بيشدّوا راسي من المخدة فأشدّها منهم  
كتر إنبهاري بعزلتي  
خلّى المسافه فـ قُربنا بتزيد  
شلّة صحابي إترتبوا فـ عناقيد  
وفـ لحظة واحدة إتفرطوا فـ حكايات  
الوقت أصعب حاجة بحسبها  
في العزلة ممكن عمري كله يضيع  
وأنا ما أفكرش إن فات يومين أو حول  
أنا كل يوم من بعد نص الليل  
تقدر تقول  
أنا بكتّب وأبكي بضمير صافي

على كل قصة بديتها ما نهيتهاش  
محتاج أنام في الوقت ده جدا  
لو لسه ليا معاكي ود جميل  
خليني أنام دلوقت لو ساعتين  
وإستدعي طيفك وإبعديه عني  
وتعالى بكره فـ نفس هذا الوقت  
وأنا وعد مني إن كنت هنا مش فوق  
هنعيد عتابنا ونهني فيه بهدوء

سيرة وهتفضل جوا أشعاري  
مش عارف أمشي في الحياة لوحدي  
مسنود بضعفي عـ الدموع جايز  
عايز كتافك تسند الوحدة  
فين الوعود والأغنيات والليل ؟  
فين السهر والضحك والمواويل  
فين الشغف ساعة ما نتقابل  
والله ما أنا قابل

بالفرقة مهها يكون

مش عايز أسمع يوم كلام بايخ

ده نصيب ودنيا ومش هتجمعنا

والله دي اللعنة

إنك تفارقيني

محتاج تضميني

هرجع وهبقى أقوى

هرجع وهبقى أحسن

بالله عليك ياروح

لتتوبي وتجيني

أنا لسه فيا كسور

محتاجه تتلصم

محتاج أكون أقوى

محتاج أكون بيكي

أنا عندي حل بسيط

دلوقتِ تنسيني

وأنا برضه هنساكي

وكأننا أغراب  
وما يعرفون حتى عن بعض أساميهم  
ونسينا للدنيا  
هيكون أكيد أفضل  
إن إحنا نتقابل .. ف كريستال الصُدفه  
ونكرر التفاصيل .. ونعدى أخطاءنا  
بس إنتِ وافقيني  
مارس حيبقى أحسن

## هـ

صاحبي اللى قرر يقتحم صمتي  
أو صابه نزعة من الفضول  
كغريزة عند الأقربين .. فسألني بغته

إيه اللى تقدر تعمله المسافات ؟  
على شاب قلبه ابن العبيط عاشق  
ما بتجمعوش الصدفة باللي يحبها  
غير كل ست شهور دقائق  
طوّلت حالة صمتي من دهشة سؤاله  
صاحبي اللى يعرف كل شيء عني  
أجبرني أخوض التجربة وأحكيه عن كونها  
قررت أجابه بمنطقية مُرتبة

تعرف يا صاحبي إن إندماج الروح بروح  
بتكون شروطها إن إنت مُشتاق لـ اللُّقا  
نفس إشتياق الموجة توصل شطها  
أو لهفة اللي بعيد عن ابنه ف غربته  
بيغيب ويرجع كل يوم ويعود يغيب  
وف كل مرة بيلتقوا  
بيزيد حنينه في اللقا وف الاغتراب  
عارف مخاوف مرضى فوبيا الإندماج  
رغم إبتعادهم عن تجمّع أي ناس  
في شخص أو شخصين فقط  
بيحسوا بينهم بالأمان  
عارف عينيها الطيبين ؟  
هي اللي تصلح أن تكون  
كعقار مضاد للإكتئاب  
هي اللي قادرة تحوّل المسافات سكن  
هي اللي قادرة تكون وطن

وقت الطريق ما يضل بيك  
عارف تعود كوكب الأرض الحزين  
بالإلتزام .

واللف جوا مدار محدد رحلته  
في يوم مُمنهج في السنة  
كل اللي شبهه بيلتقوا  
على خط واحد .. وإن تجوز التسمية  
هيكون مُسمى الخط ده خط إشتياق  
عارف دموعك في الرحيل ؟

قلق الصوابع في الإيدين  
على قد ما بيستهلكوك  
على قد ما بينوك شغف  
والانتظار لميعاد جديد  
في حاجات بخاف من سردها  
ممکن أقولك بإختصار  
رغم البلاد والمرمطة وطول السفر

أنا كل يوم بشكيلها تجري تضميني  
بسهر معاها لوش الفجر يومياً  
نفرح ونحزن .. ننتشي .. نغني  
روحنا اللي بتزور بعضها وترقص باليه  
” فعلا يا صاحبي الشوق إذا هداه لُقا .. لا يعول عليه

## بمناسبة إنك مش هنا

بعد التحية السلام وحاجات كثير

أنا ليه بقيت عيل كبير؟

إوهبني منك صبر يلهمني الهدوء

يارب أنا ما أملكش زوق

وكلامي ع الأحلام سخييف

وماعادش باقي ف جيبي زاد

إني أعود من الكلام

ومن الساعات

ومن العيون الناعسات

ومن السكات

ومن القصيد

قل يا أبانا أنا مش سعيد

أنا ليا خِلّ وراح بعيد

وما جاش ميعاد نتلاقي فيه  
مع إنه غاب ومفيش نصيب  
بالله عليك ابني لي باب  
ويكون بيفتح في الغياب  
علشان أروح وياه وأغيب  
معلش أنا سفيت كتير  
آسف أوي  
أنا كنت شارب من يومين  
ونسيت أجيلك وقتها  
وإشتقت ليها حضنتها  
وبدأت أعيد الترتيبات  
وأرسم نهاية وعكسها  
وأسكر وأراهن ع السراب  
وكتبت ليها وعنهما  
مليون مجاز  
بمناسبة إنك مش هنا  
وإنك قفلتي لي السكك

وبنيتي بيننا حاجات كثير

مثلاً

عينين أحمد زكي

فـ فيلم البريء

حالي فـ غيابك

دمعته

وسكوته رغم كلام كثير

صوت الكمانجة وحزنها

كل الحاجات دي وقتها

بتزورني لما الليل يحين

بمناسبة إني بقيت وحيد

قررت أقولك كل شئ

قررت أغني لك كمان

لو لسه بتحبي الكلام

فبلاش تبصي لي إن حكيت

أنا عيني أصدم مـ المجاز

وبتحكي صدق

مكتوب ما بين كل الدموع

إنك رجوع

وإنك في حكم الغيب هناك

أكبر مساحة لدمعة ماتت عـ الجفون

أو نص حالة كتبتها وماشوفتيهاش

أستغفر الله العظيم

أنا ليه بلف كثير وادور؟

أنا بإختصار

صادق كما

نحت البيانو على الصدور

فلنفترض

لو يوم كدبت هتعرفي

هتشوفي في عنيا الكلام

وهتقري في الأشعار نزيـف

ما تصدقش إنك مفيش

وإني بغيابك

لسه بتمر جح وأعيش

## اللّهُ .. لَمْ

كان مـ الطبعي أبدأ كلامي بجُرم يّن زي ده

من يوم ما غيبتِ وكل حاجة ناقصها شيء

عقلي الرزين مابقاش هنا

ولا عنده قُدره لتفرقة بين زيف وحق

كان الأحق

أبدأ كلامي بحاجة أحسن من كده

فرضاً هقول

وحشاني لكن عيبي إني يا أموت يا أقول

فلجأت للمعنى الغريب

اللّهُ .. لَمْ

فاقد صوابي وبرمي دبش

مـ المستحيل إن الكمال ينضاف له لم

إحنا اللي لم

الصبر نافذ مننا وبطلنا سعي

مستسلمين ومعلقين كل الفشل على شهادات قسمة ونصيب

نبعد نكابر نكتب ومفیش رجوع

نحزن نعيط نخنفي من غير دموع

القلب لم ف كل ذكرى وجاب لنا الأوجاع كادوه

كان فيه صراط ماشيين عليه متعلقين

كان فيه وعود إن إحنا هنعارب يومين

قررنا خوض التجربة وطلعنا الاتنين خسرانين

أصعب قصيدة بتكتب لو أكون حزين

أنا لسه بكتب لما بحزن .. هعمل إيه ؟

عادتي وطبعتي وفرض مكتوب ع الجبين

الدنيا ليل

وأنا قلبي والله ما عنده حيل

وف كل يوم بسمع بكا الناس أجمعين

كان عندي عين

مقتولة من دمع الحنين

على حب راح ونصيب ماجاش

واديون بتتردد لصحاب متغريين  
بمكالمة فيديو وكدبتين  
أخباركم إيه ؟  
أنا كلي خير .. وبقيت تمام  
وبقوم وأناام  
بكذب عليكم لجل ما تحسوا الأمان  
وأضحك كثير  
أنا مش بخير .. ولا يوم هكون  
أنا طفل لكن أزميتي إني شديد ساعات  
كان في حاجات علشان تفوت يلزمها لين  
وأنا بين وبين  
أبعد وأفارق ولا أعود  
أكبر مشاكي في الشتا برد الحنين  
محتاج يارب إن الغياب يبدأ يغيب  
مش كل حاجه نحبها يخطفها ديب  
الديب بريء  
وأنا مستحيل تشوفوني يوسف في القصيد

لكن هموت  
وهتبعوا بعدي تقولوا كان شاعر عظيم  
كان عيبه بيحب بضمير

## اخشوشنوا

اخشوشنوا قبل البعاد مايجين  
في ناس تفارق تبقى أحسن حال  
وفي ناس بتبكي بعينها بني آدمين  
وفي ناس تفارق تبقى مـ الأموات  
وفي ناس بتقدر عـ الفراق لو مين  
كان ذنب مين الي الفراق طاله  
رغم إنه عايش يسند المايلين  
يارب أنا .. ما أملكش غير روجي  
لمّيت وجعهم شيلته في جروجي  
بلكّيت لريقهم بالجميل فيّا  
وعملت كل قصيدة أغنية  
وأهو غابوا تاني ما عادش غير بوجي  
الهم هم لا بأس بالأحزان

والوحدة فعل مساوي للطيران  
والصمت رمز إن أنت فيك إنسان  
والعزلة فرض وسنة عـ المساكين  
يارب عبدك - قلبه - كله عيوب  
اقبلني يمكن روحي تبكي تتوب  
اجعلني خيط مزيكا للسامعين  
اجعلني بيت بيضم في الضالين  
خليني أسر الناظرين ليا  
أو خدني عندك من سكات على فوق  
يا كل شيء ومسبب الأسباب  
مش عايز أخسر كل يوم أحباب

## توبتا

الضلمة براح  
والصمت براح  
وأنا كلي مُباح لهموم ليلى  
بدعيلك يمكن تحكيلى  
عن حل يريح ويحيلي  
أنا لسه بخاف أمّا بقرب  
وبقرب رغم إني مجرب  
كدمات الروح من تجريبي  
متغرب ؟ .. فعلا متغرب  
وبيين للناس الصالح  
وبخبي جروحي وبتصالح  
مع كل الجارح والطالح  
وبهزر والجرح كاويني

خبيني أنا جاي لك تلاقيني  
بدعيلك علشان تهديني  
ومقصر وياك وف ديني  
ومزود مسافاتنا و أديني  
ع الحال ده بقالي سنين كافرة  
أنا فعلا مابجيش غير نادم  
ومخلص جولات ومعافرة  
وبجيلك تملاني بزادك  
وبغيب وأرجع لك من تاني  
أنا فعلا مؤمن وأناني  
وبكرر غلطاتي المرة  
وبعيد الكره ميتين مرة  
وبطالك تسامحني عليهم  
بدعيلك تغفر .. تمحيهم  
وأنا وعد هكون صادق فعلاً  
وأخلص لك من أول بكره  
بكره اللي مالوش مواعيد عندي

بتعدي سنين وما جاش بكره  
وأنا لسه بقول هعمل بكره  
علي كلٍ .. أنا بخلف وعدي  
وبخف وبعده كالعاده  
بتعب برجع لك تملاني  
وتجبرّ في كسوري وهمي  
بعده وأنا عارف لما أرجع  
هلاقيك مستنيك تسمعني  
أنا تايه ياغفور إرحمني  
وسامحني إن جيت لك متأخر

## الشاعر في سطور

( محمد عبدالله حمودة )

مهندس مدني

مواليد محافظة كفر الشيخ - مدينة مطوبس ..

صدر له :

1\_ ديوان النبي دانيال \_ أشعار بالعامية المصرية أغسطس 2015

من إصدار ” دار بصمة للنشر والتوزيع“ ..

2\_ ديوان كتاتونيا \_ أشعار بالعامية المصرية يناير 2017

من إصدار ” دار تشكيل للنشر والتوزيع“ ..

3\_ رواية ودارت الأيام يناير 2018 ..

من إصدار ” دار تويته للنشر والتوزيع“

4- ديوان مزيكا ( لحن الفراق والحب والوحدة)

إصدار تبارك للنشر والتوزيع يناير 2019.

وسائل التواصل المختلفة ..

موبايل وواتساب:

٠١٠١٣١١٨٢٠١

الفييس بوك :

<https://www.facebook.com/mhmdabdalla774>

أو: محمد عبدالله حمودة

Soundcloud: <https://soundcloud.com/wkwkklxwx762>

أو «محمد عبدالله حموده» على سوند كلود أيضًا..

Insagram : hamouda\_official1

## المحتويات

5	الإهداء.....
7	مُقدِّمَةٌ.....
9	حَرْبُ الْفَرَّاشِ.....
20	إنَّي التَّجَلِّي فِي وَقْتِ ذِكْرِ.....
22	مَتْرُو شَبْرًا.....
26	السَّيْرَةُ الْذَاتِيَّةُ.....
35	المُفَارَقَةُ.....
37	عَامِكْ سَعِيدٌ.....
41	المِـرَايَةُ.....
45	أَكْتُوبِرُ الشَّهْرَ الْمَكَانَ.....
50	المُصَادَفَةُ.....
54	الْوَدَاعُ.....
60	لِسَهْ فِيَا الرُّوحِ.....
62	يَا قَرِيبَةً مَنِي.....
68	اَتَيْنِ.....

71	شُوفتِك
74	إحتمال
77	في إسكندرية
84	تكرار
87	ضحكتك
90	ضيّعت عمرك فرجة الأفلام
95	فيلم تسجيلي
101	غربة
106	مُناجاة
109	مارس مُناسب للقاء جداً
115	هي
119	بمناسبة إنك مش هنا
123	الله .. لم
127	اخشوشنوا
129	توبت
132	الشاعر في سطور
134	المحتويات

